[355] يحب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) كثير، فلما فقده النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) أياما سأل عنه فقال بعض الحاضرين أنه مات وطعنه بأنه كان مراهقا يتبع ادبار النساء فرحمه (صلى ا عليه وآله وسلم) وقال " وا لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا غفر ا له (1) * الأصل 12 - عنه، عن أبي علي الواسطي، عن الحسين بن أبان، عمن ذكره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لو أن رجلا أحب رجلا لأثابه ا على حبه إياه وإن كان المحبوب في علم ا من أهل النار، ولو أن رجلا أبغض رجلا لأثابه ا على بغضه إياه وإن كان المبغض في علم ا من أهل الجنة. * الشرح قوله (لو أن رجلا أحب رجلا لاثابه ا) وذلك لأن حبه وبغضه إياه راجعان إلى حب طاعة ا وبغض معصيته وهما من جملة الأعمال القلبية الصالحة المقتضية للثواب الجزيل. * الأصل 13 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قد يكون حب في ا ورسوله وحب في الدنيا فما كان في ا ورسوله فثوابه على ا في الدنيا فليس بشئ. * الشرح قوله (قد يكون حب في ا ورسوله وحب في الدنيا الخ) والأول كحب الأخيار والعلماء العباد والزهاد والصلحاء لأجل إرشادهم وهدايتهم وعبادتهم وصلاحهم وزهادتهم فإنه لمحض التقرب من ا وطلب رضاه، والثاني كحب رجل لنيل الإحسان والجاه والمال منه فإنه لاغراض دنيوية داثرة مثل الدنيا فليس بشئ يعتد به. * الأصل 14 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: إن المسلمين يلتقيان، فأفضلهما أشدهما حبا لصاحبه. * الشرح قوله (إن المسلمن يلتقيان فافضلهما اشد هما حبا لصاحبه) أي أفضلهما ثوابا وقربة ومنزلة عند ا تعالى اشدهما حبا لصاحبه في ا لا في الدنيا فإنه ليس بشئ يعتد به كما مر.

---

1 - قوله " لو كان نخاسا غفر ا له " النخاس بايع العبيد والاماء ليس نفس عمله حراما ولا التمتع بالجواري ان كن ملكا له ولكن كثيرا منهم كانوا دلالين يبيعون امام غيرهم ويتمتعون بها من غير وجه محلل. (ش) (*)